

لوح سامسون (لوح الهودج)

حضرة بهاء الله

أصلي عربي



لوح الهودج - حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، جلد ١، الصفحات ١٢ -

١٦

تلك آياتٍ ظهرت في خدر البقاء وهودج القدس حين ورود اسم الأعظم عن شطر السبحان في أرض الصامصون
يم بحر عظيم، إذا نزلت جنود وحي الله بطراز الذي انصعقت عنها كل من في السموات والأرضين، وأشرقت
قدامهم شمس الجمال في هيكل قدس لطيف، وخاطب الفلك بما جرى من قلم الله من قبل في لوح الذي خاطبنا
فيه ملاح القدس بنداء حزن خفي، وبما نزل حينئذ في هذا اللوح من قلم قدس منير، ومن يريد أن يطلع بأسرار
الأمر من لدن حكيم عليم فليُنظر في اللوحين ليعرف أسرار الله وتقر بها عيناه ويكون من الموقنين.

قد تم ميقات الاستواء في هودج القدس وخرج جمال الهوية بمنظر عزي كريم، قل قد انتهى سفر التراب إلى ساحل
بحر عظيم، إذا يبكي هودج الخلد ويستبشر سفينة قدس منير، أن يا ملاح القدس قد جاء الوعد فيما وعدناك
بلسان صدق عليم، فاستعد في نفسك لتحول نفس الله على فلك ما سواه بهذا الأمر المحدث القديم، سيظهر عليك
كل ما وعدناك بالحق إن أنت من الصابرين، وأخبرناك من قبل كل ما يقضى وما التفت به أحد من العالمين،
وأغفلناهم عن ذلك بما اكتسبت أيدهم وإن هذا لعدل مبين، فوالله إن الذين يدخلون في ذلك ستأخذهم عذاب
فتنة عظيم، قل تالله هذا محك الله قد استقام بالعدل ويفصل بين الحق والباطل والشك عن اليقين، ولكن أنت
طهر النظر عن حدود البشر ولا ترتد البصر عن هذا المنظر المنير، وهب عليهم من روائح الفضل لعل تخلصهم
عن ظنونهم وتقلبهم إلى الله العزيز الحكيم، وتطهر قلوبهم عن هواهم وتبلغهم إلى وطن قدس بديع، ولعل تحترق
بذلك حجاب التقليد ويستشرق جمال التوحيد في مشكوة أفئدة لطيف، ولا تزن العباد بميزان الله لأنهم يزنون في
كل حين ويكونون من الزانين، فاعف عنهم وتجاوز عن جبراتهم لأنك أنت الكريم ذو الفضل العيم، إذا لما
أغضت عينك عن العصيان وفتحتها بالإحسان هب على أهل الأكنان من سمات قدس كريم، لعل يستشعرون



ORIGINAL



AUDIO

فِي أَنْفُسِهِمْ بِمَا فَضَّلَهُمُ اللَّهُ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، وَجَعَلَهُمْ مُعَاشِرَ نَفْسِهِ وَشَرَفَهُمْ بِلِقَائِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ ثَمَرَاتِ الْوَصْلِ مِنْ شَجَرِ قُدْسٍ مُبِينٍ، وَأَقْصَمَهُمْ قَيْصَ الْأَخْتِصَاصِ وَفَضَّلَهُمْ عَلَى خَلْقٍ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَكَتَبَ أَسْمَاءَهُمْ فِي الْأَوْجِ عَزْرٍ حَفِيفٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَصْدُقُ عَلَيْهِمْ لَوْلَا يَغْبِرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَيَعْرِفُونَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيَشْكُرُوهُ فِي كُلِّ حِينٍ، وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا فُلْكَ الْأَمْرِ فَاحْمِلْ هَوْلَاءِ ثُمَّ اجْرِ عَلَى الْبَحْرِ بِإِذْنِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ، أَنْ يَا سَفِينَةَ الْقُدْسِ فَأَبْشِرِي فِي نَفْسِكَ بِمَا وَرَدَ فِيكَ جَمَالُ عَزْرٍ مَنِيعٍ، أَنْ يَا بَحْرَ الْبَقَاءِ قَرِّ عَيْنَاكَ بِمَا وَرَدَ عَلَيْكَ بِحَرِّ رُوحٍ لَطِيفٍ، لِذَا خُلِقْتَ قَبْلَ الْبَحَارِ إِنْ تَكُونُ مِنَ الْمُسْتَشْعِرِينَ، إِذَا فَأَكْرَمَ ضِيُوفَ اللَّهِ عِبَادَ الَّذِينَهُمْ رَكَبُوا عَلَيْكَ وَوَرَدُوا فِيكَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُضْطَرِبِينَ، فَاحْفَظْ أَمَانَاتِ اللَّهِ وَلَا تَخَانُ فِي نَفْسِكَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَائِبِينَ، أَنْ يَا حَيْتَانَ الْبَحْرِ فَاسْتَبَشِرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ اذْكُرُوا بَارِكُمْ بِمَا فُزْتُمْ بِلِقَاءِ اللَّهِ فِي أَيَّامِ اللَّيْلِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْجَمَالِ عَنْ مَطْلَعِ اسْمِ قَدِيمٍ، أَنْ يَا هَوَاءَ الْبَحْرِ هَبِّ عَلَى أَجْسَادِ الطَّيْبَةِ الْمُنِيرَةِ الَّتِي خَلَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورِ ذَاتِهِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَسِرِّ فِي نَفْسِكَ ثُمَّ أَبْشِرِي فِي رُوحِكَ بِمَا رَزَقَكَ اللَّهُ مِنْ هَوَاءِ رُوحٍ خَفِيفٍ، فَوَاللَّهِ إِذَا اسْتَبَشَرْتَ سُكَّانَ أَهْلِ الْبَحْرِ وَضَجَّتْ سُكَّانُ الْبَرِّ بِمَا خَرَجَ جَمَالُ الْهُيُوبَةِ عَنْ هُدُوجِ الْبَقَاءِ وَاسْتَقَرَّ عَلَى فُلْكَ قَرِبٍ رَفِيعٍ، قُلْ يَا أَهْلَ السِّرِّ وَالشَّهَادَةِ وَالْغَيْبِ وَالظُّهُورِ لَا تَحْزَنُوا عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ افْرَحُوا بِفَرَجِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الْمُتَعَالِي الْعَلِيمِ، قُلْ إِنْ هَذَا لَفَرَحٌ الَّذِي أَخَذَ الْمَوْجُودَاتِ كُلَّهَا وَأَحَاطَ كُلَّ مَنْ فِي الْعَالَمِينَ، وَلَنْ يَأْخُذَ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ إِنْ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى مَنْظَرِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الْعَزِيزِ الْمُنِيرِ، قُلْ هَذَا لَفَضْلٌ يُقَلِّبُ كُلَّ الذَّرَّاتِ إِلَى جَمَالِ الْهُيُوبَةِ أَقْرَبَ مِنْ أَنْ يَذْكَرَ الْمَحْبُوبَ اسْمَ الْحَبِيبِ، وَكَذَلِكَ نَلْقَى مِنْ آيَاتِ الرُّوحِ وَنَبْطُ بِسَاطِ الْفَضْلِ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْمَلِكِ أَجْمَعِينَ، وَإِنَّكَ أَنْتَ أَنْادِيكَ يَا لَجَّةَ الْقُدْسِ فِي آخِرِ الْقَوْلِ بِمَا وَرَدَ عَلَيْكَ لَجَّةَ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ الْعَالِبِ الْقَوِيمِ، أَنْ يَا طَمْطَامَ الْأَحْدِيَّةِ فَاسْرُرِي فِي ذَاتِكَ بِمَا اسْتَوَى عَلَيْكَ طَمْطَامُ السُّرُورِ وَإِنَّ هَذَا لَفَضْلٌ عَظِيمٌ، أَنْ يَا قِمَامَ الْعَزْرِ فَابْهَجِي فِي رُوحِكَ بِمَا وَرَدَ فِيكَ قِمَامُ اللَّهِ الْمُتَعَالِي الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ، فَهَيْئًا لَكَ بِمَا اسْتَحْضَرَ فِي حَوْلِكَ أَرْوَاحَ الْمُقَرَّبِينَ، وَاسْتَقْبَلُوا حِينَئِذٍ كُلَّ الذَّرَّاتِ وَقَامُوا فِي هَوَاكُ وَكَانُوا مِنَ الْمُنْظَرِينَ، لِيَمْرَ عَلَيْهِمْ نَسَائِمُ الْقُدْسِ عَنْ شَطْرِ الْأَحْدِيَّةِ مِنْ هَذَا الرِّضْوَانِ الْمُقْتَعِ الْمُقْتَعِ الْمُسْتَوْرِ الْمَشْهُورِ الظَّاهِرِ الْخَفِيِّ، فَطُوبَى لَهُمْ وَلِمَنْ دَخَلَ فِي ظِلِّهِ وَشَرَفَ بِلِقَائِهِ وَشَرِبَ عَنْ كَأْسِهِ وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِهِ الْمُحْكَمِ الْقَوِيمِ، وَبِذَلِكَ أَتَمَمْنَا الْفَضْلَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنْزَلْنَا مِنْ سَحَابِ الْقُدْسِ مَا يَطْهَرُ بِهِ أَفْتِدَةَ الْعَارِفِينَ، وَقَدَرْنَا لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ قَيْصَ الْهُدَايَةِ إِنْ يَقْبَلُوا إِلَيْهِ وَتَكُونُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَكَذَلِكَ قَدَرْنَا فِي سَمَاءِ الْأَمْرِ مَا يُغْنِي بِهِ الْعَالَمِينَ.

(ازيمين أمر صادر) قد ظهرت فتنة التي نزلناها في هذا اللوح، قلنا وهو الحق: فوالله إن الذين يدخلون في ذلك ستأخذهم عذاب فتنة عظيم.